وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الانتصار الاستراتيجي في اتفاق وقف الهجمات الأمريكية على اليمن:

تجليّات - ثمار - دحض - تحدّيات

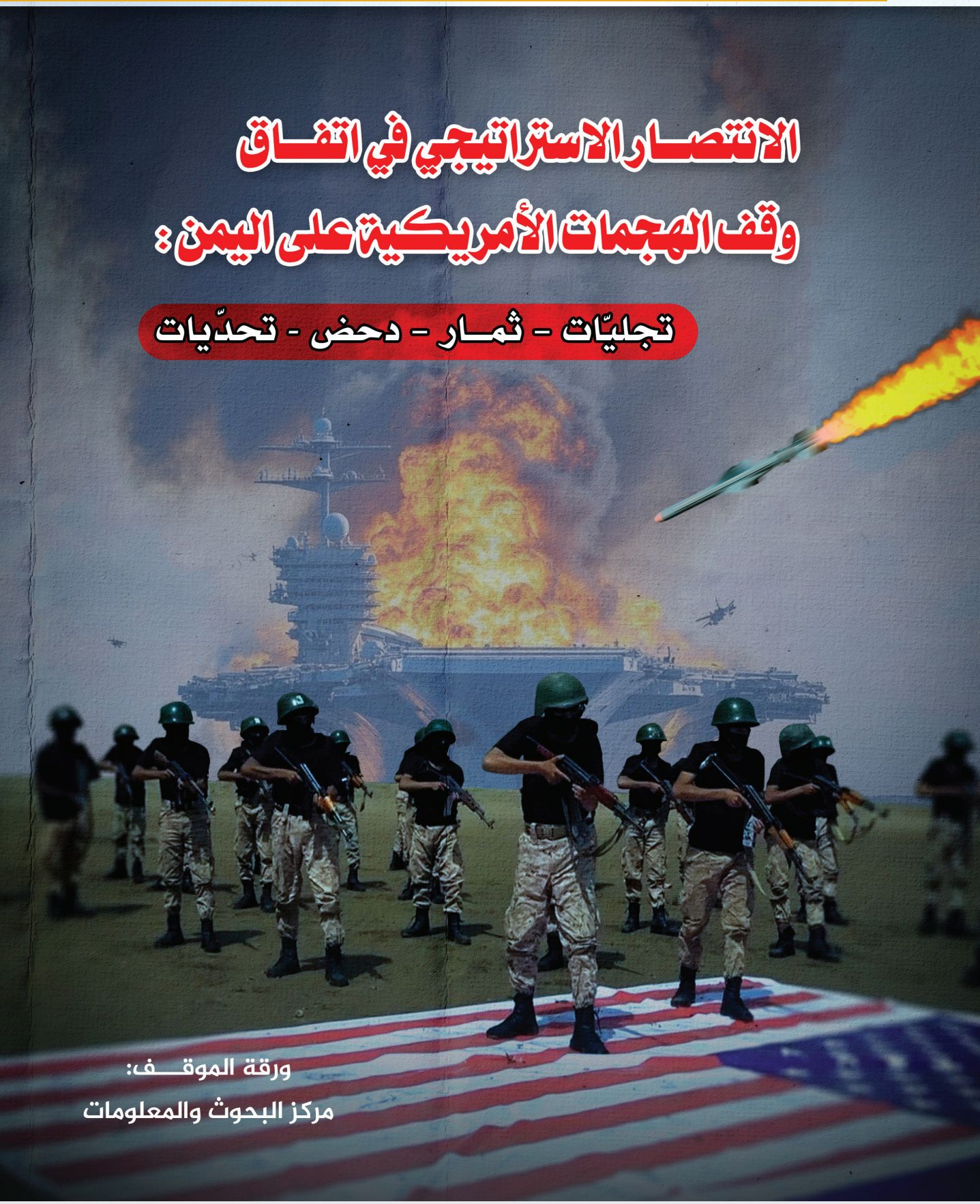

ورقة الموقف:
مركز البحوث والمعلومات

الانتصار الاستراتيجي في اتفاق وقف الهجمات الأمريكية على اليمـــن :

تجليّات - ثمـــار - دحض - تحدّيات

ورقة الموقـــف:

مركز البحوث والمعلومات

مايو 2025م - ذو القعدة 1446هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء - حي الحصبة
هـــاتف: 01-563333
البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com
الموقع الإلكتروني : www.saba.ye

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمـــــة المحتـويات

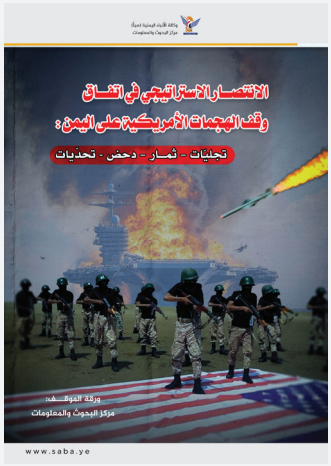

مقدمة 04

تجليات الانتصار اليمني 05

الثمار الاستراتيجية للنصر 07

دحض الأباطيل الأمريكية 08

تحديات ما بعد النصر 10

خاتمة 11

المصادر 12

مقـــدمة

"نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيب"

في منعطفٍ تاريخيٍّ حاسم تشهده المنطقة، وفي ظل تصاعد المواجهة بين قوى الحق وقوى الاستكبار العالمي، أتى الإعلان عن الاتفاق الذي أعلنته الخارجية العمانية بشأن التوقف الأمريكي عن الهجمات العسكرية على اليمن نهاية الأسبوع الأول من شهر مايو الجاري 2025م، ليمثل تتويجاً لمرحلةٍ مفصليّة من الصمود الأسطوري للشعب اليمني وقيادته الحكيمة وجيشه الباسل.

هذا التطور، الذي جاء بعد أشهر من المواجهة المباشرة التي فرضتها الولايات المتحدة على اليمن إسناداً للكيان الصهيوني الغاصب في عدوانه الوحشي على قطاع غزة، **لا يمكن قراءته إلا كـ:**

- انتصار استراتيجي يمني واضح.
- هزيمة مدوية للمشروع الأمريكي في المنطقة.
- تأكيد راسخ على عدالة الموقف اليمني المبدئي والثابت في نصرة القضية الفلسطينية.

هذه الورقة تسعى إلى تفكيك أهم أبعاد هذا الانتصار ودلالاته، وتوضّح كيف أن هذا الاتفاق لم يكن تنازلاً أو صفقة كما ادّعى العدوّ، بل هو نتيجة حتمية لفشل العدوان الأمريكي في تحقيق أهدافه، وواقع فرضته قوة الردع اليمنية التي أذهلت العالم.

وباقتضاب، سنستعرض تجليات هذا النصر بأبعاده الدينية والعسكرية والسياسية والاجتماعية، ونحلل ثماره الاستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وندحض الادعاءات الأمريكية المضادة التي حاولت التقليل من شأن هذا الإنجاز، ونستشرف آفاق استثمار هذا النصر في تعزيز الموقف اليمني الداعم لفلسطين، ومواجهة التحديات المستقبلية.

تجليات الانتصار اليمني

إيمان، صمود، عبقرية عسكرية

لم يكن صمود اليمن في وجه آلة الحرب الأمريكية مجرد رد فعل عسكري، بل كان تجسيداً حياً لقيم الإيمان والكرامة المتجذّرة في هوية هذا الشعب العظيم، وثقته المطلقة بوعد الله بنصره للمؤمنين الصابرين، وهذا هو السلاح الأمضى الذي واجه به اليمنيون غطرسة ما يُسمّى بالقوة العظمى.

غطرسة العدو الأمريكي أوصلته إلى نهايةٍ وخيمة، إذ لم يكن أمامه من مخرجٍ لورطته أمام الصمود اليمني سوى الإذعان والتوقّف، كما أكد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله: **"وصل الأمريكي إلى خيار: أن يُوْقِف هذا الاسناد"**، مضيفاً عن مشروعيّة الموقف اليمني وانتصاره بقوله: **"نحن- كشعبٍ يمني- تَحَرَّكنا في موقفنا المساند للشعب الفلسطيني، ضد العدو الإسرائيلي، الذي يمارس الإبادة الجماعية، وأفظع وأشنع وأبشع الجرائم على مستوى كل الدنيا، تَحَرَّكنا من منطلق إيماني، ثقتنا بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، اعتمادنا هو على الله "جَلَّ شَأنُهُ"، ولمسنا معونة الله، ونصره، وتأييده، ورعايته الواسعة، والفاعلية التي أعطاها الله لهذا الموقف، ومدى تأثيرات هذا الموقف".**

ويؤكد السيد القائد حفظه الله في معرض حديثه عن سبب استنفار العدو الأمريكي بعدوانه على اليمن قبل أن يُذعن صاغراً: **" كل هذا الاستنفار؛ لأن هناك فاعلية كبيرة للموقف اليمني، هذه الفاعلية تعود إلى تأييد الله، إلى معونة الله، إلى توفيق الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"**، هي في إطار وعده الحق، حينما قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}"

تتجلى عبقرية الصمود اليماني في القيادة الحكيمة للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله، الذي أدار المعركة بحنكةٍ وشجاعةٍ ورؤيةٍ ثاقبة، ملهماً الشعب ومعززاً ثقته بالنصر.

كما يتجلى هذا الصمود في **التلاحم الأسطوري بين القيادة والشعب**، بخروجه أسبوعياً في مسيرات وتظاهرات مليونية وعلى امتداد جغرافيا المحافظات الحرّة، مؤكدين وقوفهم صفاً واحداً خلف قيادتهم، ومبدين استعدادهم للتضحية بالغالي والنفيس دفاعاً عن كرامة اليمن وسيادته ونصرةً لفلسطين، وهذا هو التلاحم لشعبٍ حرّ **وصفه الرئيس**

مهدي المشاط في رسالة شكر وعرفان للشعب اليمنيّ بقوله: "أنتم تاج الرؤوس ومفخرة الأمم والشعوب وعلى قاعدة وعيكم الصامدة تحطمت وستتحطم مستقبلاً مؤامرات الأعداء".

أما على الصعيد العسكري، فقد أثبتت القوات المسلحة اليمنية تطوراً نوعياً مذهلاً في قدراتها الدفاعية والهجومية، إذ أنّ إسقاط الطائرات الأمريكية المتطورة، واستهداف حاملات الطائرات والمدمرات الأمريكية وإجبارها على الهروب المذلّ من البحر الأحمر، وتجاوز منظومات الاعتراض المعادية، كلها شواهد على براعة المقاتل اليمني، وثقته المطلقة بنصرالله وتأييده، من خلال قدرته على تحييد تفوق العدو التكنولوجي.

لقد فرض اليمن معادلة ردع جديدة ، وأثبت أن زمن الهيمنة الأمريكية قد ولّى، وأن الفشل الأمريكي في "حماية الملاحة" المزعومة للسفن "الإسرائيلية"، وعجزه عن "ردع الهجمات اليمنية"، هو الدليل القاطع على حجم الانتصار العسكري الذي تحقق.

الثمار الاستراتيجية للنصر

تغيير موازين القوى وتعزيز الدور اليمني

توقّف الهجمات الأمريكية ليس مجرد هدنة تكتيكية، بل هو اعتراف أمريكي مُرغم بفشل استراتيجيته، وتحوّل كبير في موازين القوى لصالح اليمن الذي أجبر - بصموده وقوته المُستمدّة من ثقته بالله - الولايات المتحدة الأمريكية على التراجع عن عدوانها، وهو ما اعترف به الرئيس الأمريكي "ترامب" وإن حاول تجميله، إلا أنّ هذا التحوّل يعني بأنّ اليمن لم يعد مجرد ساحة للصراع أو للدفاع، بل أصبح لاعباً رئيسياً يمتلك زمام المبادرة ويفرض كلمته في المعادلات الإقليمية والدولية، خاصة فيما يتعلق بأمن البحر الأحمر والقضية الفلسطينية.

ومن أهم الثمار الاستراتيجية لهذا الانتصار هو إثبات وتأكيد القيادة الحكيمة على:

- استقلالية القرار الوطني اليمني.
- اتخاذ قراراتها بناءً على مصالح الشعب وقيمه ومبادئه.
- لا تخضع لإملاءات أو ضغوط خارجية، مهما بلغت قوتها.

هذا الموقف المستقل، النابع من الإرادة الشعبية والقيادة الحكيمة، عزّز من مكانة اليمن كقوة صاعدة، وكنموذج يُحتذى به للشعوب الحرة الرافضة للهيمنة، كما أن هذا الانتصار يفتح الباب أمام اليمن لتعزيز دوره في دعم القضية الفلسطينية بزخمٍ أكبر، فبعد أن تم تحييد التهديد الأمريكي المباشر، أمكن لليمن تركيز جهوده بشكل أكبرٍ على مواجهة العدو الصهيوني وإسناد المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة.

وهذا ما أكده رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام ونقلته وكالة رويترز: **"إن الاتفاق لا يشمل إسرائيل بأي شكل من الأشكال"**، وأوضح **"الذي حصل هو مع الجانب الأميركي بوساطة عمانية، والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية.. طالما أعلنوا التوقف والتزموا فعلا فموقفنا دفاعي وسيتوقف الرد".**

دحض الأباطيل الأمريكية

حقيقة الهزيمة وراء ستار الدعاية

حاولت الآلة الإعلامية الأمريكية والغربية، ومعها أبواق الخيانة والعمالة، تصوير توقف الهجمات على أنه "نجاح" للضغوط الأمريكية أو "تنازل" يمني، رغم أن هذه المحاولات اليائسة لتزييف الوعي وطمس حقيقة الهزيمة الأمريكية لا يمكن أن تصمد أمام الحقائق الدامغة، **فالواقع يؤكد أن الولايات المتحدة فشلت في تحقيق أيّ من أهدافها المعلنة:**

- **لم تستطع حماية السفن "الإسرائيلية".**
- **لم تتمكن من ردع العمليات اليمنية التي استمرت وتطوّرت نوعياً.**

فكانت النتيجة:

- **تكبدت خسائر عسكرية واقتصادية وسياسية فادحة.**
- **اضطرت في النهاية إلى وقف عدوانها صاغرة.**

والادعاء بأن العمليات اليمنية تستهدف "الملاحة الدولية" هو كذب مفضوح، فالقوات المسلحة اليمنية أكدت مراراً أن عملياتها محصورة بالسفن المرتبطة بالعدو الصهيوني أو المتجهة إليه، وأن هدفها هو الضغط لوقف جرائم الإبادة الجماعية في غزة، كما أن محاولة ربط القدرات اليمنية بالدعم الإيراني هي استهانة بعبقرية الشعب اليمني وقدرته على التصنيع والتطوير الذاتي، وهو ما أثبته الواقع ودحضه بشهادة العدوّ قبل الصديق، وكل ما يصبّ في هذا الاتجاه إنما هي محاولة لتبرير الفشل الأمريكي في مواجهة قوة لم تكن في حسبانه.

تصريحات رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام لقناتيّ المسيرة والجزيرة ، فنّدت بوضوح كل ما سبق من ادعاءات :

- **"ما صرح عنه الأمريكي من مزاعم "الاستسلام" هو تعبير عن العجز والفشل".**
- **"نحن لم نقدم أي طلب للأمريكي ونحن من تلقينا الطلبات والرسائل عبر الأشقاء في سلطنة عمان ".**
- **"الأمريكي حشر نفسه في الإسناد للعدو الإسرائيلي ونحن قمنا بالرد عليه ".**
- **" لا علاقة بالتفاهم المبدئي مع الأمريكي بموقفنا من إسناد غزة ".**

- **"موقفنا من القضية الفلسطينية وإسناد غزة لن يتغير ".**
- **"الحضور اليمني الكبير في كل الميادين أقوى ضمانة لتطبيق الاتفاق".**
- **"الحقيقة هي ما نقولها وما جاء في بيان الخارجية العمانية ".**

هذا الصوت الجهوريّ الأصدق وضوحاً، والأقوى ثباتاً، والأبلغ حُجّةً، يُثبت أن الموقف اليمني هو الذي انتصر وفرض شروطه، ويدحض كل زيفٍ ردده الخوَنة والعملاء تنفيذاً لتوجيهات مُشغّلهم الشيطان الأكبر.

وعلى النقيض من المنافقين، فقد تجلّت حقيقة الهزيمة الأمريكية كذلك في سيلٍ من شهادات المحللين الغربيين و"الإسرائيليين" أنفسهم، وفي حالة الإحباط والارتباك التي سادت أوساط العدو الصهيوني الذي فقد أحد أهم مظلات حمايته من اليمن خلال هذه الجولة على الأقلّ.

تحديات ما بعد النصر

تحصين الجبهة واستثمار الإنجاز

الانتصار العظيم الذي تحقق يضع على عاتق الشعب اليمني مسؤوليات كبيرة للحفاظ على مكتسباته ومواجهة تحديات المرحلة القادمة، **فالعدو المهزوم لن يستسلم بسهولة، وسيلجأ إلى:**

- أدوات حروبه الناعمة.
- تضليله الإعلامي.
- محاولات شق الصف الداخلي.

لذا، فإن الأولويات القصوى تتمثل في:

- تحصين الجبهة الداخلية بتعزيز الوحدة الوطنية.
- نبذ كل دعوات الفرقة المناطقية أو المذهبية، والالتفاف حول القيادة الحكيمة.
- التصدي بحزم لحملات التضليل والشائعات التي يبثها إعلام الخونة والمرتزقة.

كما يجب:

- استثمار هذا النصر في تعزيز الموقف اليمني الداعم للقضية الفلسطينية.
- تكثيف الجهود السياسية والإعلامية والشعبية لفضح جرائم العدو الصهيوني.
- التأكيد على أن أمن واستقرار المنطقة لن يتحقق إلا بإنهاء الاحتلال.

ومواجهة التحديات تتطلب أيضاً:

- استمرار اليقظة العسكرية والشعبية.
- تطوير القدرات الدفاعية، ورفع مستوى الوعي الشعبي.

لأن الاتفاق مع العدوّ الأمريكي لا يعني نهاية المواجهة، بل هو تأكيد لقاعدة "وإن عدتم عدنا".

وبالتالي، من البديهي أن :

- أن يظل اليمن جاهزاً للرد على أي عدوان جديد.
- أن يواصل دوره الفاعل في حماية مصالحه وسيادته ومبادئه.

خاتمـــة

يمن الإيمان والحكمة.. نحو مستقبل مشرق

لم يكـن اتفـاق وقـف الهجـمات الأمريكية على اليمن مجرد حدث عسـكري أو سـياسي، بل هو شـهادة تاريخيـة عـلى قـوة الإيمـان، وصلابـة الإرادة، وعبقريـة الصمود التـي يتمتع بها الشـعب اليمنـي العظيم.

وهـو انتصـار اسـتراتيجي بـكل المقاييـس، أعـاد تشـكيل موازيـن القـوى، وأكد على اسـتقلالية القـرار اليمنـي، وعـزز مـن مكانتـه كقـوة إقليميـة فاعلة ومنـاصرة لقضايـا الحق والعـدل، وفي مقدمتهـا فلسـطين قضيـة الأمـة المركزية.

لقـد أثبـت اليمـن للعـالم أن القـوة الحقيقيـة ليسـت في الترسـانات العسـكرية والتكنولوجيـا المتقدمـة فحسـب، بـل هـي في المقام الأول في قوة الإيمان بالله، والتمسـك بالحـق، والوحدة بين القيـادة والشـعب، والاسـتعداد للتضحية مـن أجل الكرامة والسـيادة.

هـذا النـصر هـو رسـالة واضحة لكل قـوى الاسـتكبار والهيمنة بـأن زمن الغطرسـة والعدوان قـد ولّى، وأن إرادة الشـعوب الحـرّة لا يمكـن أن تُقهر.

إن اليمـن اليـوم، وهـو يقطـف ثمـار هذا النـصر، يتطلّع إلى مسـتقبل مـشرق، مسـتقبل يبنيه أبنـاؤه بصمودهـم وتوحّدهـم خلـف قيادتهـم الحكيمـة، مسـتقبل يكون فيـه اليمن حراً مسـتقلاً قويـاً، ومدافعـاً صلبـاً عـن قضايـا أمتـه العادلة، ومنـارة للأحـرار في كل مكان.

وسـيظل يمن الإيمان والحكمة، وفياً لمبادئه، ومسـانداً فاعلاً لفلسـطين وشـعبها المظلوم، حتى يتحقـق النـصر الكامل بـإذن الله تعالى على خُطـى معركة "الفتح الموعـود والجهاد المقدّس".

المراجـــع

- كلمة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حول مستجدات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتطورات الإقليمية والدولية، 8 مايو 2025م
- الرئيس المشاط يتوجه بالشكر والعرفان لجماهير الشعب اليمني لتلبيتهم نداء الواجب ودعوة السيد القائد، سبأ نت، 9 مايو2025
- تصريحات رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام لقناتيّ المسيرة والجزيرة، 7 مايو 2025.

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye